Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للنبيِّ والذين آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا للمُشْرِكين، ولو كانوا أولى قُرْبى، مِنْ بَعدِ مَا تَبَيَّن لَهُمْ أَنَّهم أَصحابُ الجحِيم﴾[1]».

وكم تمنى رسول الله لو أن الله هدى عمه أبا طالب إلى الإسلام وشرح به صدره، وأدخله فى رحمته الواسعة التى كتبها لعباده المؤمنين، الذين آمنوا برسوله وعزَّرُوه[2] ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه. وكم ألح عليه رسول الله ﷺ فى ذلك، وكم حاول - حتى وهو فى نزع الموت - أن يظفر منه بكلمة الشهادة ولكن الله لم يشأ أن يُهديَه إلى الإسلام، لحكمة يعلمها وأمر يدبِّره..

ويقول أهل العلم بالتأويل[3]: إن الله أنزل على رسوله ﷺ فى شأن أبى طالب قوله تعالى: ﴿إنك لا تَهدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلكنَّ الله يَهدِى مَنْ يَشَاء، وهم أعْلَمُ بالمهتدين﴾[4]، لما رأى من همه به، وشدة حرصه على هدايته وإسلامه.

* * *

وليس عجبًا أن يهم رسول الله ﷺ بإسلام عمه هذا

---

(١) سورة التوبة الآية ١١٣.

(٢) عزروه: عظموه.

(٣) التأويل: التفسير.

(٤) سورة القصص الآية ٥٦.